

الأرجنتين : منظمة العفو الدولية ترحب بالتصديق على الصكوك الدولية التي تلغي عقوبة الإعدام

التصديقان الأخيران من جانب الأرجنتين يدعمان بشكل قاطع إلغاءها لعقوبة الإعدام مؤخراً. وبذلك أصبحت الآن الدولة السادسة التي تصدق على جميع صكوك حقوق الإنسان في نظام الدول الأمريكية.

وقد صدقت في 2 سبتمبر/أيلول على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام. وأودعت الأرجنتين تصديقها على البروتوكول الملحق بالاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لإلغاء عقوبة الإعدام لدى منظمة الدول الأمريكية في 5 سبتمبر/أيلول، فأصبحت الدولة العاشرة التي تصدق عليه. وجرى التصديق على كلا هذين الصكين بدون إبداء أي تحفظ.

ويأتي هذا التطور المهم بعد شهر فقط من اعتماد مجلس الشيوخ الأرجنتيني بالإجماع القانون الذي ألغى قانون القضاء العسكري للعام 1951. فألغى بذلك النصوص الخاصة باستخدام عقوبة الإعدام بالنسبة للجرائم المرتكبة في أوقات النزاع المسلح أو في زمن السلم من جانب أفراد القوات المسلحة وألغى كذلك المحاكم القضائية العسكرية.

وترحب منظمة العفو الدولية بهذه المبادرات التي اتخذتها الحكومة الأرجنتينية خلال الشهر الماضي لإلغاء عقوبة الإعدام وهي تُظهر الالتزام الدولي بإلغاء عقوبة الإعدام. وتؤيد الدعوة التي وجهها الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية خوسيه ميغيل إنسولزا إلى الدول الأخرى لكي تحذو حذو الأرجنتين وتُدلي بدلونها في السياسة الرامية إلى وضع حد لعقوبة الإعدام في الأمريكتين. وفي المنطقة، لا تحتفظ بعقوبة الإعدام إلا الولايات المتحدة الأمريكية وغواتيمالا وعدة دول في بحر الكاريبي.

وقالت سوزان لي، مديرة الأمريكتين في منظمة العفو الدولية إن "التصديق على جميع الصكوك المهمة لحقوق الإنسان في نظام الدول الأمريكية يشكل تطوراً إيجابياً جداً، لكن يجب متابعته للنهاية من خلال التنفيذ الكامل لهذه الصكوك".

خلفية

اعتباراً من 10 سبتمبر/أيلول 2008، ألغت 137 دولة في العالم عقوبة الإعدام قانونياً أو عملياً. وقد تم الإقرار بهذا الاتجاه العالمي نحو الإلغاء عبر اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار 149/62 الذي يدعو إلى وقف تنفيذ الإعدامات في 18 ديسمبر/كانون الأول 2007.

وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في العام 1989. واعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية البروتوكول الملحق بالاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لإلغاء عقوبة الإعدام في العام 1990. ويمكن لأية دولة طرف في الصكين المعنيين أن تُصدّق على

كليهما، وهما ينصان على إلغاء عقوبة الإعدام بالكامل، لكنهما يميزان للدول الأطراف الاحتفاظ بعقوبة الإعدام في زمن الحرب إذا أبدت تحفظاً بهذا المعنى عند التصديق على البروتوكول أو الانضمام إليه. وقد صدقت الأرجنتين على كلا هذين البروتوكولين بدون أية تحفظات، لأن إلغاء قانون القضاء العسكري ألغى النصوص المتعلقة باستخدام عقوبة الإعدام في هذه الحالات.

والدول الأخرى التي صدقت على جميع صكوك حقوق الإنسان في نظام منظمة الدول الأمريكية هي كوستاريكا والإكوادور والمكسيك وبنما والبراغواي وأوروغواي.

وقد جرت آخر عملية إعدام في الأرجنتين في العام 1916.